رابط المادة على منصة باحث

شرح مرتقى الوصول)٥١(- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللفظ المستعمل في غير ما وضع له ماذا يسمى يسمى مجازا احسنت. والمعنى الجامع بين المعنى الاصلي والمعنى المنقول اليه. ماذا يسمى - 00:00:00

المعنى الذي ليس القرينة اخت القرينة العلاقة احسنت احسنت اسم الدابة لكل ما يدب على الارض. هو في اللغة حقيقة او مجاز. حقيقة ها هو في العرف؟ وفي العرف مجاز. نعم. الصلاة العبادة المعروفة. في الشرع حقيقة او مجاز - 00:00:20

حقيقة وفي اللغة مجاز نعم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدي ووالدينا والمسلمين. قال ابن عاصم رحمه الله ثم المجاز في لسان العرب يكون في المفرد والمركب وهو بتشبيه او استعاظة - 00:00:50

او مع زيادة ونقص تارة او حيثما عبر بالمسبب عن سبب او عكسه بالسبب او او اسم كل او اسم كل يكن قد اطلق لبعض كذاك حقق او اسم ما مضى وما يستقبل. ومثل ذا المعنى بوصف يحصل. او اسم ما - 00:01:10

صور للمجاور وقس على ذاك بامر ظاهر واللفظ ذو المجاز والحقيقة كالاشتراك فاتبع طريقه. احسنتم بارك الله فيكم قال رحمه الله لا يزال في هذا الفصل الذي عقده في حقيقة المجاز. قال رحمه الله ثم المجاز في لسان العرب يكون في - 00:01:30

مفردي والمركبين. يكون في المفرد وهو المسمى بالمجاز اللغوي. كالاسد للرجل الشجاع. في قولك رأيت اسدا يحمل سيفا مثلا. ويكون ايضا في المركب ان يكون في الاسناد. ومنه قوله تعالى فما ربح - 00:01:50

زيارتهم اي ما ربحوا لان الربح من صفة التاجر لا من صفة التجارة وكقول الشاعر اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي. فاسناد الاشابة والافناء الى الكر والمر مجاز في التركيب. وهذا - 00:02:10

ثم عند اهل بيان بالمجاز العقلي. ثم ذكر انواعا من انواع المجاز المفرد. فقال وهو المجاز المفرد بتشبيه اراد به التشبيه المؤكد الذي حذفت منه اداة التشبيه ووجه الشبه سواء ذكر المشبه والمشبه به مع كقولك زيد الاسد هذا تشبيه ذكر فيه - 00:02:30

ذكر فيه المشبه والمشبه به. او ذكر فيه مشبه به واقتصر عليه مع كون المشبه مفهومة كقوله تعالى سم بكم عمي. اي هم كصم. وهم كبكم. وهم قم كعمي هم كصم فلا يسمعون الحق وهم كبكم فلا ينطقون بالحق وهم كعمي - 00:03:00

فلا يبصرون لا يبصرون الحق. لا يميزون بين الحق والباطل. وقد جرى الناظم رحمه الله تعالى هنا على ان التشبيه المؤكد ده من المجاز. وهو خلاف مشهور عند البلاغيين. من تشبيه حقيقة لا مجاز. المشهور عند الباغيين في علم - 00:03:30

ان المجاز اذا كانت العلاقة فيه المشابهة فهو استعارة. واذا كانت العلاقة غير المشابهة فهو المجاز المرسل. اما اسمي مؤكد فهو حقيقة لا مجاز. ثم قال او استعارة. واستعارة مجاز علاقته المشابهة كما سبق - 00:03:50

رأيت اسدا يحمل سيفا. اي رأيت رجلا شجاعا. رأيت بحرا يعطي الفقراء. اي رأيت رجلا كريما فالاستعارة من المجاز قال ومع زيادة ونقص تارة ومع زيادة في اللفظ من انواعه مجاز الزنا - 00:04:10

قيادة وهو كون الكلام يشتمل على زيادة فهذه الزيادة اذا صدرت من بليغ فانها تكون بمعنى. وهذه اذا وقعت في كلام الله فلا يقال فيها زيادة وانما يقال صلة او مؤكدة تأدبا مع القرآن. ومنه قوله تعالى ليس كمثله شيء على قول في تفسير الاية - 00:04:30

فالكهف هنا في قوله تعالى كمثله الكاف ناصية مؤكدة. وقد تقرر عند علماء النحو ان زيادة الحرف في الكلام ام تفيد ما يفيد ما يفيده التوكيل اللفظي من الاعتناء به. قال ابن جني رحمه الله كل - 00:05:00

حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة. فانا هذا يكون معنى ليس مثله شيء ليس مثله شيء. وهذا في كلام العرب قال

ابن مالك في الخلاصة شبه بكاف وبها التعرين قد يعنى وزائدا لتوكيل - 00:05:20
ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل. ومنه ايضا قول اخر ما ان كمثلهم في الناس من بشري ما ان كمثلهم في الناس من بشر. وللعلماء بحث طويل في قوله تعالى كمثله - 00:05:40
على وجوه اقواها وجهان. الوجه الاول ان الكاف صلة والوجه الثاني انه من اطلاق مثلي على ارادة الشيء نفسه. واقوى القولين القول بان الكاف صلة مؤكدة. وهو الذي سبق تفصيل القول فيه - 00:06:00
وين مجال الزيادة؟ وين مجال الزيادة؟ قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذا مر ما منعك الا تسجد اذ امرتك في سورة الاعراف. فلا هنا سيئة مؤكدة. وفي سورة اقتصاد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك بدون الله - 00:06:20
فيدل على ان لا هناك صلة مؤكدة. فهذا يعبر يعبر عنه البلاغيون بقولهم مجاز بالزيادة. ثم قال سنتارة هذا مجاز النقص. نحو قوله تعالى وسائل القرية اي اسأل اهل القرية. والحذف - 00:06:50
كثير سواء كان حذف مفرد او حذف جملة او حذف جمل. وانما يكون ذلك اذا دل عليه دليل. لا صح ودعوة مجاز النقص الا اذا دل على ذلك دليل. فحذف المفرد كالمثال السابق وكقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل - 00:07:10
سفينة غصبا اي سفينة صالحة. واما حذف الجملة فكقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فمن كان منكم مريضا او على سفره فافطر احسنتم فافطر فائدة من ايام اخر - 00:07:30
ومن حفل الجمل قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف وايها الصديق اي فارسلوني الى يوسف فارسلوه الى يوسف فقال يا يوسف واين الصديق؟ فالحذف قد يكون حثا لمفرد وقد يكون حذفا لجملة وقد يكون حذفا - 00:07:50
بجزء جملة قال او حيثما عبر بالمسبب عن سبب. يعني من انواع المجاز ما يسمى بالمجاز المرسل وهو ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة. وله انواع كثيرة. منه ما ذكر الناظم من التعبير بالمسبب - 00:08:10
مثاله قوله تعالى وينزل لكم من السماء رزقا وينزل لكم من السماء رزقا اي مطرا يكون سببا في رزقكم. اطلق المسبب وهو الرزق. والى السبب وهو ماء المطر. ومنه قوله تعالى - 00:08:30
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. فالنار مسبب باكلهم الحرام واكل الحرام اكل اموال اليتامى هو السبب. فعبر بالمسبب واريد الساب. قال او عكسه قد يعبر بالساب المراد المسبب. ومنه رأينا الغيث رأينا الغيث. والاصل - 00:08:50
ايناء والاصل رأينا الزرع. والغيث سبب. ومنه عظمت يد فلان عندي نعمته التي سابوها يده. قال او اسم كل ان يكون قد اطلق لبعض نوعكس كذاك حق من انواع المجاز ان يعبر بالكل ويراد البعض كما يقول البلاغيون. ومنهم قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم - 00:09:20
والمعنى الاصلي اطراف الاصابع لكن عبر بالكل وهو الاصابع اي البعض وهو اطراف الاصابع قال كذلك حقق قد يعبر بالبعض ويراد الكل ومنه قوله تعالى فتحير الرقبة فتحير الرقبة المراد الرقيق كله. قال او اسمي ما مضى وما يستقبل ومثل ذا المعنى بوصفه يحصل. او - 00:09:50
اسمي ماما يعني قد يعبر قد يسمى الشيء باسم ما كان عليه. ابطلوا اليتامى المقصود بعد البلوغ اطلق عليه اسم اليتامى باعتبار ما كانوا عليه. والا فالشأن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكمل بعد احتلام - 00:10:20
قال وما يستقبل اي قد يسمى شيء باسم ما يؤول اليه. ومنهم قوله تعالى عن احد صاحبي السجن اني اراني اعصر خمرا اي عنبا يؤول الى الخمر فهذا مجاز لان العنب وقت عصره لا يسمى خمرا. فتسميته خمرا وباعتبار ما يؤول اليه. قال - 00:10:40
ومثل ذا المعنى بوصف يحصل. فيطلق الوصف كاسم الفاعل على ارادة ما يستقبل او على ارادتي ما مضى مثلا في قوله تعالى وان الدين لواقع واقع اسمه فاعل. والمراد سيقع اي الجزاء - 00:11:10
سيقع مثلا في قوله تعالى انه من يأتي ربه مجرما هذا على ارادة ما مضى باعتبار ما كان عليه في الدنيا ميل اجرام وليس خاصا باسم الفاعل بل قد يكون في غيره مثلا ذلك يوم مجموع له الناس اي سيجمع له الناس فهذا اسمه مفعول - 00:11:30

كن معناه سيجمع له الناس فهو باعتبار ما يستقبل. ثم قال او اسمي ما جوير للمجاور. اي قد يسمى المجاور باسم مجاوره. كاطلاق الراوية على ما زاد في الماء. وصل الراوي - 00:11:50

البعير الذي يحمل القربة سميت القربة به للمجاورة. قال وقس على ذاك يعني ان علاقات المجاز ليست محصورة فيما ذكره بل هي اكثر من ذلك. وقد اوصلها بعضهم الى اربعين علاقة. منها المحلية - 00:12:10

يعبر بالمحل على ارادة الحال اللي فيه. فدرع ناديه اي فليدعوا اهل ناديه. ومنها الحالية لقد يعبر بالحال على ارادة المحل. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. اطلق الحال وهو الزينة - 00:12:30

على ارادة المحل وهو الثياب لذلك يستدل بهذه الاية الفقهاء على اساس العورة في الصلاة. ومنها تسمية الشيء باسم ضده كتسمية البرية المهلكة بالمفازة. وكتسمية اللديغ بالسليم. ومنها تسمية الشيء باسم التي. واجعل لي - 00:12:50

رسالة صدق في الاخرين. اجعل لي ثناء حسنا والدته اللسان. ثم قال واللفظ ظلم جاز في الحقيقة كالاشتراك فاتبع طريقه. يعني ان استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه معا مثل المسألة التي سبقت وهي اطلاق مشترك على معنييه او معانيه. فيجري فيه الخلاف المذكور في المشترك - 00:13:10

مثاله ان تقول رأيت اسدا وتريد الحقيقة والمجاز. تريد انك رأيت رجلا شجاعا وحيوانا مفترسا فمن اجاز اطلاق المشترك على معنييه اجاز اطلاق اللفظ الذي له مجازه حقيقة مجازه وحقيقته. ومنه قوله تعالى وافعلوا الخير وافعلوا الخير. على معنى افعلوا الواجبات والمندوبات - 00:13:40

صيغة افعل امر. والامر حقيقة في الوجوب. فمن اجاز حمل الكلام على حقيقته ومجازيه اجاز تفسيرا افعل الخير بالواجبات والمندوبات. ومنه قوله تعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. الشهداء حقيقة - 00:14:10

في من تحمل الشهادة وهو مجاز في المدعو لتحملها. فمن اجاز استعمال اللفظ في ثقاته ومجازه يقول انه يجب على الشاهد الذي تحمل الشهادة ان يؤديها اذا دعي الى ادائها ويجب - 00:14:30

ايضا من دعي الى شهادة ومن دعي الى تحمل شهادة يجب عليه ايضا ان حملها ومن لا يجيز اطلاق اللفظ على حقيقته ومجازه يقول اية دليل على ان من تحمل شهادة يجب عليه ان يؤديها اذا طلب منه ان يؤديها - 00:14:50

ولا دلالة في الاية على وجوب تحمل الشهادة. على ان من دعي الى تحمل شهادة فيجب عليه ان يؤديها. يقول لا داة في الاية على ذلك انما تحمل على حقيقتها. فالخلاف في هذه المسألة تابع للخلاف في مسألة اطلاق مشترك. هذا ما - 00:15:10

هذا اخره والله تعالى اعلم. نعم شيخنا المعنى بوصف يحصل. نعم يقول هذا يقول انه يطلق الوصف وايضا كاسم الفاعل وسم المفعول على هذا المعنى الذي في الشطر الاول او اسمه ما مضى وما يستقبل فقد يؤتى بالوصف - 00:15:30

ويراد ما مضى وقد يؤتى بالوصف ويراد ما يستقبل مثلا يتامى وابتلوا اليتامى اعصروا خمرا هذا ليس بوصف اليتامى والخمر لكن قد يؤتى باسم الفاعل ويراد ما يستقبل او ما مضى مثلا ان الدين لواقع. واقع اسمه فاعل والمراد ما يستقبل. انه من يأتي - 00:16:00

او مجرمة مجرمة اسم فاعل والمراد باعتبار ما مضى في الدنيا من الاجرام. نعم - 00:16:20